

JOURNAL OF ISLAMIC CIVILIZATION AND CULTURE (JICC)

Volume 4, Issue 2 (July-December, 2021)

ISSN (Online) 2707-6903

ISSN (Print): 2707-689X



Issue: <https://www.ahbabtrust.org/ojs/index.php/jicc/issue/view/11>

URL: <https://www.ahbabtrust.org/ojs/index.php/jicc/article/view/163>

Article DOI: <https://doi.org/10.46896/jicc.v4i02.163>

Title The role of the noble Quran in the development of Arabic poetry

Author (s): Dr.Rana Amanullah, Dr.Noor Zaman Madani

Received on: 29 January, 2021

Accepted on: 26 November, 2021

Published on: 25 December, 2021

Citation: Dr.Rana Amanullah, Dr.Noor Zaman Madani, “ The role of the noble Quran in the development of Arabic poetry,” JICC: 4 no, 2 (2021): 94-109



Publisher: Al-Ahbab Turst Islamabad

[Click here for more](#)

دور القرآن الكريم في الشعر العربي

The role of the noble Quran in the development of Arabic poetry

د. رانا أمان الله*

د. نور زمان مدني**

ABSTRACT

The Holy Quran is the last Book which Almighty Allah has revealed on Prophet Muhammad (s.a.w) for the guidance of the entire humanity till the Day of Judgment. The Quran covers all aspects of human life, therefore, it is a universal book and it is in Arabic which is a universal language. Arabic in its vocabulary, depth of meaning and rhetoric was considered to be a rich language even before the Quran came. When the Quran came, it further polished these characteristics of Arabic and gave it new color and eternal life. The Quran influenced the Arabic language in many aspects. One important aspect is how Quran influenced Arabic Poetry. All the philologists agree that the Quran has changed Arabic Poetry. This influence is quite visible in the works of the Poets during the period of Prophet (S.A.W), his four Caliphs and onward; even up to the modern age. The Quran has influenced Arabic Poetry in many ways; we see that some poets in their poetry have used the verse(s) of the Holy Quran with their Quranic meaning, while others have used Quranic verses, not in their Quranic sense but in their dictionary meaning. Besides, a lot of Quranic vocabulary has been used by the poets of the past, as well as, the poets of modern age. In this way, their poetry has become more ornamented and more attractive because of the miracle of Holy Quran. The Quran converted their tribal enmity into 'Jihad' and gave it a positive direction for the welfare of the entire humanity. This thing reflected in the poetry of the period of ignorance. The poets of this period made their poetry an effective tool of propagation and expansion of the Message of the Prophet. Instead of admiring wine and women, they started promoting good things and moral values. The use of the Quranic words and Quranic verses, which started during the life of the Prophet, is still continuing till modern age.

Keywords: *Quranic, Prophet, influenced, Arabic, Poetry*

*أستاذ المساعد كلية اللغة العربية وأدائها، الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد
**أستاذ المساعد كلية اللغة العربية وأدائها، الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد

دور القرآن في تطور الشعر العربي

فإنني سأحاول أن أتحدث ما أمكنني عن هذا الجانب مركزاً على ما أحدثه القرآن الكريم على شعراء العرب ونثره من أثر سواء أكان في الألفاظ أو في المعاني أو في الصياغة والأساليب ولا شك أن ذلك يظهر واضحاً جلياً وخاصةً في الشعر الذي كان موجوداً في الجاهلية ويلقى رواجاً كبيراً عند العرب لما له من أهمية في حياتهم ونقل أخبارهم وتسجيل أحداثهم لذلك كان منهم من الأهمية بمكان حتى قال ابن عباس رضي الله عنه إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله فلم تعرفوه فاطلبوه في أشعار العرب فإن الشعر ديوان العرب.⁽¹⁾

أعلم أن ورود القرآن الكريم في النثر أو الشعر يكون على صورتين:

الصورة الأولى: الإستشهاد، وهو ذكر آيات القرآن كما هي بلا تغيير، وهذا الإستشهاد على حالتين:

الحالة الأولى: أن ينبه القائل إلى أنه قول الله سبحانه، وذلك في النثر نحو قول الفقهاء وغيرهم حين الإستشهاد بالآية: "لقوله تعالى...."، ثم تُذكر الآية، وفي الشعر نحو قول عبد القاهر البغدادي:

يا من عدا ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
أبشر بقول الله في آياته "إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف".

الحالة الثانية: أن لا ينبه إلى أنه قول الله سبحانه وتعالى ولكن سياق الكلام والقرائن تدل على أن المراد الآيات، كأن يسوق عدداً من الآيات، أو يذكر آية لا يمكن أن يقالها بشر، نحو، وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون، ونحو ذلك.

الصورة الثانية: الإقتباس، والكلام على هذه الصورة في مطالب:

المطلب الأول: في تعريفه، فالإقتباس يقصد به، تضمين المتكلم كلامه -شعراً كان أو نثراً- شيئاً من القرآن، على وجه لا يكون فيه أشعار بأنه من القرآن.

المطلب الثاني: في أنواعه، الإقتباس ينقسم بإعتبار الذي ورد فيه إلى نوعين:

النوع الأول: أن يكون الإقتباس في النثر، نحو قول الخطيب في خطبته: "هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، ونحوه.

النوع الثاني: أن يكون الإقتباس في الشعر، كقول أبي العتاهية:

الحمد لله الواحد الصمد هو الذي لم يولد ولم يلد

وينقسم بإعتبار المعنى الذي سياق له إلى نوعين أيضاً:

أحدهما: ما لم تنقل فيه الآية عن معناها الأصلي، ومنه قول أبي تمام:

قد كان ما خفت أن يكونا إنا إلى الله راجعون

والثاني: ما نقل فيه الآية عن معناها الأصلي، كقول ابن رومي:

لئن أخطأت في مدحك ما أخطأت في منعي
لقد أنزلت حاجاتي "بواد غير ذي زرع"

فقوله: (بواد غير ذي زرع)، اقتباس من القرآن الكريم، فهي وردت في القرآن الكريم بمعنى "مكة المكرمة"، فنقله الشاعر عن هذا المعنى إلى معنى مجازي هو: "لا نفع فيه ولا خير".

دور القرآن الكريم في التطور الشعر الجاهلي

لقد كان الشعر من أوضح المظاهر الأدبية قبل مجيء الإسلام، وأثناء البعثة استعمله الكفار أداة المحاربة الدين المجيد، وتعدى الأمر إلى رمى النبي صلى الله عليه وسلم بأنه شاعر، لكن القرآن الكريم تكفل بالرد عليهم، ونزهه صلى الله عليه وسلم من أن يكون كذلك، مبيناً موقفه من ذلك. كما أن القرآن لم يقبل من الشعر إلا ما كان منه سائر في رحاب الدعوة الإسلامية، فنبت العصبية القبلية التي كان يدعوا إليها الشعر وتحول إلى تمجيد الجهاد والعقيدة وتوحيد الله، فقد قال النابغة الجعدي:

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلماً
الموج الليل والنهار وفي الليل نهاراً يفرج الظلما
الخافض الرافع السماء على الأرض ولم يبق تحتها دعماً
الخالق البارئ المصور في الأرحام ماء حتى يصير دما

فلقد نرى في هذه الأبيات مدى تأثر الشاعر بالقرآن من حيث عظمة الله، وقدرته على كل شيء، ومن حيث حقيقة البعث، وذلك لم يكن قبل مجيء الإسلام.

وتأتي سورة الشعراء في القرآن الكريم لتدل على أهمية الشعر في حياة العرب وتتضمن آياتها

الكريمة رأياً واضحاً ومحددًا في الشعر وأهله صورة واضحة لا يعترها اللبس في قوله تعالى:

﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (2)

وأما النبي صلى الله عليه وسلم والذي قال عنه المولى عزوجل في محكم التنزيل منزهاً له عن قول الشعر ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ فقد كان موقفه واضحاً من الشعر وأهله كيف لا وهو العربي الذي يعرف أهمية الشعر عند بني قومه لذا كان صلى الله عليه وسلم يستمع له ويعجب بجيده ويقره ويكره رديته وينفر منه وقد استخدمه سلاحاً في الذود عن حياض الإسلام لذا كان يقول لحسان بن ثابت رضي الله عنه (أهجهم أو قال هاجهم) وجبرئيل معك:

وفي حديث أبي بن كعب قوله صلى الله عليه وسلم "إن من الشعر حكمة":
ولقد أثنى صلى الله عليه وسلم على عبدالله بن رواحه رضي الله عنه عندما قال:
وفينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ إنشق معروف من الفجر ساطع
يتلو كتابه

أرانا الهدى بعد العى وقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع
لما في أبياته من سمو ونبذ للسوء.

أحدث الإسلام تحولاً كبيراً في مسيرة الشعر العربي كما أشرنا إلى ذلك في التمهيد ولم يأت ذلك تحول فجأة بل جاء بعد إرهابات بدت في تلك الإشارات الواضحة في الآيات القرآنية واقوال النبي صلى الله عليه وسلم التي أوردنا بعضاً منها والتي تدعو إلى الإنتقاء في هذا الشعر وعدم السير على نهج السابقين الذين وصفتهم في الآية الكريمة بأنهم "فِي كُلِّ وَاٍ يَّهْمُونَ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ" ويظهر أثر ذلك بجلاء على الشعراء الذين عاشوا في الجاهلية والإسلام وعرفوا بالمخضرمين وعلى رأسهم شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت رضي الله عنه فبعد أن منّ الله عليه بالإسلام سخر شعره لخدمة الدعوة الإسلامية والذب عن عرض الرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بدأ واضحاً تآثر شعره بتعاليم الدين الحنيف في مضمونه ومال شعره إلى السهولة والبعد عن التكلف الذي كان سابقاً ويمكن الحديث عن أثر القرآن والسنة على صياغة الشعر وأسلوبه خلال الجوانب الآتية:

1. استخدم الشعراء شعرهم وسيلة فعالة في الدعوة إلى الإسلام والتمسك بتعاليمه السمحة والإلتزام بالقيم المثل العليا ومن ذلك قول صرفة بن أنس:⁽³⁾
فأوصيكم بالله والبر والتقوى وأعراضكم والبر بالله أول
وإن قومكم سادوا فلا تحسدوهم وإن كنتم أهل الرياسة فاعدلوا
2. توارت الكثير من الأغراض التي كانت لها الصدارة في الجاهلية كوصف الخمر والغزل الفاحش والهجاء المقذع إلا ما اقتضه الحاجة مما قيل في هجاء المشركين والدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم ودين الإسلام والذي أقره النبي صلى الله عليه وسلم لذا نجد يقول لحسان رضي الله عنه (يا حسان! اجب عن النبي صلى الله عليه وسلم "اللهم أيده بروح القدس").⁽⁴⁾

وبعد ذلك نجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يشدد العقوبة على الحطيئة لهجائه للزريقان بن بدر بقوله:⁽⁵⁾

دع المكارم لا ترحل لبغيته وأقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي
ولا يعفوا عنه إلا بعد أن أخذ عليه عهداً بأن لا ينال من أحد المسلمين في أعراضهم.

3. تطورات الأغراض القديمة كالممدح والرثاء والتي تأثرت بروح الإسلام وفي ذلك أكبر دليل على ما أحدثه الإسلام من أثر بالغ في نفوس المسلمين وعندما نرغب التوسع في الحديث عن هذه الأغراض وعن الرثاء تحديداً يأتي بنا الحديث عن الخنساء والتي عندما قتل أخوها في الجاهلية قالت في ذلك شعراء يتضمن اللوعة والسخط لفقدتهما وخاصة صخر ومن ذلك قولها:⁽⁶⁾

ما بال عليك منها الدمع مهراق
أبكي على هالك أودى فأورثني
سحاً فلا عازب عنها ولا عارق
عند التفرق حزناً حره باقي

بينما نجدها بعد إسلامها وعندما جاءها خبر استشهاد أربعة من أبنائها لم تزد على أن قالت: "الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، وأرجوا من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته".⁽⁷⁾

أما الممدح فقد بدأ تأثره بالروح الإسلامية واضحاً والذي ابتعد فيه الشعراء عن شطحات الجاهليين ومبالغتهم في إضفاء صفات الكمال على ممدوحهم ولعلنا نستلهم من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في وصفه لزهير عندما قال: "ولا يمدح الرجل إلا بما فيه" قاعدة مهمة تعتبر منطلقاً لشعر الممدح في العصر الإسلامي ونبذا لما سوى ذلك، لذلك وصفت العرب قول المهمل:⁽⁸⁾

فلولا الريح أسمع من بحجر
صليل البيض تقرع بالذكور
بأكذب بيت قاله العرب.

4. وكذلك تبين للكثير من الدارسين للشعر العربي بعد ظهور الإسلام بعض الملحوظات الهامة وذلك عند مقارنة لهم بالشعر الجاهلي منها على سبيل المثال لا الحصر اختفاء الضرائر اللغوية بل إن هناك التزاماً شبه تام بقاعد اللغة العربية والنحو وسلامة الأوزان والقوافي من العيوب العروضية.

وفي هذين البيتين ألم الشاعر بقوله تعالى:

﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ...﴾⁽⁹⁾ ﴿إِذْ انبَعَثَ أَشْقَاهَا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا...﴾⁽¹⁰⁾

ويقول فيها: ثانية في كبد السماء ولم يكن لإثنين إذ هما في الغار:

وقد ألم فيه بقوله تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾⁽¹¹⁾

5. على الرغم من أن كثير من الشعراء عاشوا جزء من حياتهم في الجاهلية والجزء الآخر في الإسلام وهم من يعرفون بالمخضرمين إلا أن ما أحدثه الإسلام بمصادره من أثر في ألفاظهم كان واضحاً وكانت استجابة بعضهم لهذا الأمر متأخرة بعض الشيء بينما نجد أن حسناً رضي الله عنه شاعر النبي ﷺ أصبح شعره في شكله مضمونه متوافقاً مع الإسلام وكذلك عبد الله

بن رواحة وكعب بن مالك وكعب بن زهير إلى حد بعيد. نجد بعض الشعراء كانت استجابتهم متأخرة بعض الشيء كالحطيئة والنابغة الجعدي وغيرهم من الشعراء.

6. ظهر تأثير القرآن الكريم والسنة النبوية واضحًا على الشعر العربي والنثر وخاصة الخطابة، فكثير من الخطب في عصر صدر الإسلام والعصر الأموي كانت متأثرة بالقرآن الكريم وكانت ألفاظها تتضمن بعضًا من ألفاظه بدون زيادة ولا نقصان هذا عدا عن الإستشهاد بأيّ الذّكر الحكيم والأحاديث النبوية في خطبهم سواءً على سبيل الإقتباس أو التضمنين مما لا يتسع المجال إلى حصره أو التدليل عليه.

أما في الشعر فهذه طائفة من الآيات لبعض الشعراء الذين بدأ تأثيرهم واضحًا بألفاظ القرآن الكريم وعلى سبيل المثال لا يحصر.

أ- الصياغة اللفظية للقرآن الكريم كقول النابغة الجعدي: (12)

الحمد لله لا شريك له
المولج الليل في النهار
من لم يقلها فنفسه ظلما
وفي الليل نهار يفرج الظلما

ب- ومن ذلك قول فرزدق: (13)

ضربت عليك العنكبوت بنسجها
وقضى عليك من الكتاب المتزل

قال المبرد (14) (فتأويل هذا أن بيت جرير في العرب كالبيت الواهن الضعيف فقال وقضى عليك به الكتاب المنزل يريد به قول الله تبارك وتعالى " وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت "). (15) وفي ديوان أبي تمام أمثلة أخرى كثيرة لتأثره بالقرآن، ينهل فيها الشاعر من معاني القرآن وألفاظه، يقول في الغزل:

قد أوتيت من كل شيء نعمة وددًا وحسنًا في الصبا مغموسًا

لولا حدائتها وأني لا أرى عرشها لها لحسبتها بلقيسًا

فقد ألم في هذين البيتين بقوله تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ أُمَّرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾. (16)

ويقول في الغزل أيضًا: "من كل سايغة الشباب إذا بدت تركت عميد القريتين عميدًا".

ويقول تبريزي في وصف المطر مستلهما سورة الإخلاص:

هدية من صمد جواد ليس بمولود ولا ولاء

ومما يوضح عمق تأثر أبي تمام بالثقافة القرآنية ما نراه في شعره من استلهام القرآن في ابتكار المعاني والصور الفنية، فمن ذلك قوله:

مثلث له تحت الظلام بصورة على البعد أفتنته الحياء مصممًا

كيوسف لما راء برهان ربه وقد هم ان يعروري الذئب أحجما

فهذا التشبيه مستلهم من موقف يوسف عليه السلام الذي وصفه القرآن في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ سَوْهَمَّ بِهَا لَوْلَا اَنْ رَّءَا بُرْهٰنَ رَبِّهٖ ؕ﴾ (17) ومن هذا القبيل أو مما هو قريب منه قوله:

"لما وردن حياض سيبك طلحا خيمن ثم شرين شرب الهميم"

والتشبيه بشرب الهميم مأخوذ من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اِنۡكَمۡ اَیۡهَا الضَّالُّونَ اَلۡمُكۡذِبُونَ (51) لَا یَكۡلُونَ مِنۡ شَجَرٍ مِّنۡ زُقُومٍ (52) فَمَا لَوۡنَ مِنۡهَا اَلۡبُطُونَ (53) فَشَرِبُوۡنَ عَلَیۡهٖ مِنۡ اَلۡحَمِیۡمِ (54) فَشَرِبُوۡنَ شُرَبَۡ اَلۡهَمِیۡمِ (55)﴾ (18)

ويقول الشاعر أيضاً:

أخرجتهم بل أخرجتهم فتنة سلبتهم من نضرة ونعيم

نقلوا من الماء النمير وجنة رغد إلى الغسلين والزقوم

وهذا المعنى مستلهم من آيات متعددة، قال الله تعالى عن فرعون وقومه: ﴿فَاَخْرَجۡنَاهُم مِّنۡ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِیۡمٍ﴾ (19) وقال تعالى: ﴿فَلَیۡسَ لَهٗ اَلۡیَومَ هُنَا حَمِیۡمٌ وَلَا طَعَامٌ اِلَّا مِّنۡ غَسَلِیۡنٍ﴾ (20) وقال تعالى: ﴿اِنَّ شَجَرَتَ الرُّقُومِ طَعَامٌ اَلۡاَیۡمِیۡمِ﴾ (21) وفي بعض الحالات يعمد الشاعر إلى الاقتباس المباشر كما في قوله:

وبين الله هذا من بريته في قوله: ﴿خُلِقَ الْاِنۡسَانُ مِّنۡ عَجَلٍ﴾ (22)

وكما وجد أبو تمام في القرآن الكريم معيّنًا غزيرًا، يمدّه بفيض من المعاني، والوا بدیعة من فنون البيان، فإنه وجد فيه أيضًا مصدرًا يمدّه بالدليل الفني القاطع الذي يرد به على النقاد، حين يأخذون عليه بعض المآخذ.

الشعراء ينهلون من القرآن

يمثل القرآن العنصر البارز في ثقافة أبي تمام، شأنه في ذلك شأن أدباء إلى حدود العصر الحديث. ومن الأمر البديهي أن يكون هذا العنصر من أبرز المؤثرات في أدبهم شكلاً ومضموناً، وقد اخترنا أن نبدأ هذه الدراسة بأبي تمام لأنه – كما لاحظ بحق الدكتور محمد نجيب الهببتي أكثر شعراء العربية تأثراً بالقرآن. والحق أن قارئ شعر أبي تمام لا يكاد يمضي في القراءة حتى تطالعه معاني القرآن وألفاظه، فيخيل إليه وكان الشاعر يضع القرآن بين عينيه يستمد منه متى شاء ففي القصيدة المشهورة التي مدح بها المعتصم وذكر إحراق الأفشين وصلبه أمثلة كثيرة توضح هذا التأثير، وتظهر الشاعر وكأنما أخذ القرآن بلبه، واستأثر بخياله، ففي هذه القصيدة يقول متحدثاً عن الأفشين:

وطد الأساس على شفیر هار

مكرًا بني ركنيه إلا أنه

"على شفا جرفِ هارٍ" من قوله تعالى: ﴿أَمْ مِّنْ أُمَّسٍ بُنْيَانُهُ عَلَىٰ شَقَا جُرْفٍ هَارٍ فَأَنْهَارٍ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ﴾⁽²³⁾. ويقول فيها يصف ما فعلت النار بجسم الأفشين:

طارت لها شعل يهدم لفحها أركانها هدمًا
ففضلن من كل مجمع مفصل وفعلن
بغير غبار
فاقرة بكل فقار

ومن الشعراء وبالتحديد ابن هانئ، الذي أحاط شعره بهالة دينية، كي يمنحه شيئاً من القداسة. حتى أنه تارةً يخرج بالإقتباس عن طريقة الشعراء، إذ يتجه به اتجاهًا يختلف عنهم ضمن مبالغاته في إضفاء صفات الله تعالى عزوجل على الممدوح دون أن يضع حدًا بين تلك الصفات الالهية وصفات البشر²⁴، ومما قاله في هذا مادحًا المعز:

ما سئت لا ما شاءت الأقدار
فاحكم فأنت (الواحد القهار)⁽²⁵⁾

فهذا الإقتباس مأخوذ من قوله تعالى في قصة يوسف: ﴿يُصْنَجِبِ آلِ سَجْنِ ۖ أَرْتَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ أَلْوَجْدُ الْقَهَّارُ﴾⁽²⁶⁾.

وأضفى القرآن الكريم على ألفاظه معاني تكاد تكون ملازمة لها، من ذلك لفظة "أولى" للدلالة على التهديد والوعيد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أُولَىٰ لَكَ فَأَؤَىٰ﴾⁽²⁷⁾، فانتبه ابن هانئ إلى هذه اللفظة ووظفها في مدحه لأبي الفرج الشيباني قائلًا:

تسطو الرجال بهم من بعد ما نظروا
إلى المنابر حُزْرًا والكراسي

أولى لهم ثم أولى" من أخِ ثِقَةٍ
راضٍ عن الله زاكى السعي مرضي⁽²⁸⁾

جاء في الآية الكريمة "تهديد لمن ترك تأديه حقوق الله وكفر بأنعمه وتكبر وتجبر، فأخذ الشاعر هذا المعنى وبين قوة الممدوح والتهديد ببطشه لمن خرج عن طاعته"⁽²⁹⁾.

أثر الصورة القرآن في شعره

وكذلك تأثر الشاعر بالصورة القرآنية، ومن ذلك ما ورد من صورة السجود تكريمًا وتعظيمًا وليس عبادة، نحو ما ذكره الشاعر من سجود الأيام لممدوحه المعز، الذي ما زال يمدحه ويبالغ في مدحه، ومنه:

ليعقد التاج هذا اليوم مفتخرًا
إن كان تُوج يومٍ سائرٍ المثل

ألا تخرّ له الأيام ساجدةً
إذ نال مكرمةً أعيت فلم تنل

فنلاحظ الصورة في البيت الثاني في بيان كيفية خضوع وسجود الأيام للممدوح، فيما إحالة إلى الصور القرآنية التي جاءت في آيات كثيرة⁽³⁰⁾، منها قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾⁽³¹⁾، وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾⁽³²⁾.

وفضلاً عن هذا فقد ذكر الشاعر في ديوانه ألفاظاً ينية سواء، أسماء الملائكة والرسل أو الكتب السماوية أو غيرها، نحو (جبريل، وميكائيل، والنبي محمد ﷺ، وعيسى، وموسى، والمسيح، وداؤد، والقرآن، والتوراة، والإنجيل، وجنة الخلد، ونار الجحيم، والجهاد، وآية، وسورة، والمشركون، والحنفاء، والحشر، والصلاة، والسبع المثاني، وأم الكتاب.... وغيرها)³³، ومن مبالغات الشاعر في المدح، زعمه شهادة الكتب السماوية الثلاث لممدوحه بالفضل في قوله:

من يهتدي دون المعزّ خليفةً
من يشهد (القرآن) فيه بفضله
أثر أسلوب القرآن في شعره

نجد لأسلوبية القرآن الكريم أثرها في شعر ابن هانى، ومن ذلك تأثره بأسلوب الإستفهام الذي خرج عن أصل وضعه.

ومما ورد هذا الإستفهام في القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْتُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْكُمْ الْأَبْصَارُ﴾⁽³⁴⁾، فانتفع الشاعر من أسلوب ولفظ هذه الآية الكريمة، ووظفه في مدح الخليفة المعز قائلاً:

أغير ما عاينت أبغي آيةً
هل زلت الأقدام بعد ثبوتها
﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾⁽³⁵⁾ فأدخلها في شعره في مدح جعفر بن علي في قوله:
لم تُدني أرضُ إليك وإتّما
جئتُ "السماء ففتحت أبواباً"

ولعله أراد بالسماء سماء ممدوحه التي فتحت له أبواب السعادة وتحقيق الأمانى. وفضلاً عن هذه فقد تأثر بأسلوب الأمر الذي خرج إلى معنى الدعاء⁽³⁶⁾، وبأسلوب القسم بالبيت العتيق⁽³⁷⁾.

دور التناص القرآني في التطور الشعر الحديث

عندما نأتي إلى الحديث عن أثر التناص القرآني في الشعر الفلسطيني الحديث، يجب أن نأخذ بالحسبان الأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني، جراء الاحتلال الإسرائيلي لبلادهم، هذه الأوضاع التي انسجت على حياة الإنسان الفلسطيني في شتى المجالات: سياسياً، واجتماعياً، ودينياً واقتصادياً.

ولعل حضور النص القرآني في الشعر الفلسطيني الحديث، كان ذا إشارة واضحة بأن القضية الفلسطينية ليست قضية شعب بمفرده، بل هي قضية قائمة على 83 أساس ديني بالدرجة الأولى، فالقدس لها مكانة بارزة عند المسلمين، وحضورها في النص القرآني أضفى عليها جانباً

من القداسة. كما أن القرآن الكريم يحض على الجهاد والدفاع عن بلاد المسلمين. ولذلك كان حضور النص القرآني في الشعر الفلسطيني نوعاً من التذكير بربط القضية بالدين. ومن هنا نجد أن أغلب التناصات في الشعر الفلسطيني الحديث ذات ارتباط واضح بالقضية الفلسطينية بالدرجة الأولى.

ولذلك فلا عجب أن يلجأ الشعراء الفلسطينيون إلى القرآن الكريم يستلهمون من نصوصه الشريفة ما يعبرون به عن واقع قضيتهم بجميع جوانبها، وحسبنا قول الشاعر عبدالرحيم محمود، وقد كشف لنا الدلالة بشكل مبسّط في إحدى قصائده:

كتاب تركناه يا حسرة	فصرنا بعض بنان الندم
وقال لنا اعتصموا يا عباد	وليس سوى حبله معتصم
وقال تأخوا أعدوا لهم	فماذا أذخرتم لما قد ألم
بما قد عصينا كلام الإله	جنينا السبات وسوء الندم

وتتوزع ظواهر التناص في الشعر الفلسطيني الحديث على عدة محاور، لكل منها دوره في إنتاج الدلالة، أو توجيهها وجهة معينة، كما أنها من جانب آخر تأخذ أشكالاً مختلفة، بحيث تتفاعل المحاور مع الأشكال فتعطي التناص طبيعة داخلية وخارجية في آن واحد.

اقتباس التراكيب القرآنية

وقد ورد هذا النوع في الشعر الحديث، مما يشير إلى أن التعامل مع النص القرآني كان يتم غالباً من خلال تراكيبه، ولا نقصد هنا التركيب بمعنى الجملة الكاملة، وإنما المقصود هنا، ما يتجاوز إطار المفردة، إذ إن التعامل معها – أي اللفظة المفردة – يأتي بدرجة أقل من التركيب، علمًا بأن هذين المحورين – التركيب واللفظة المفردة – يشكلان الجانب الغالب في الشعر الفلسطيني الحديث.

وأول الظواهر التي نلاحظها في هذا المحور أن بعض التراكيب القرآنية تدخل إلى النص في شكل قريب من بنائها القرآني، كما نرى في قول جميل علوش في قصيدته نشيد الوثبة العربية الكبرى حيث يقول:

دولة الفرس كم شمخت انتصاراً	وتحكمت بالشعوب بذاء
ورفعت اللواء ناراً من الظلم	ولم تسلكي السبيل السواء ⁽³⁸⁾

والناظر في النص السابق، يلحظ تناصه مع القرآن الكريم في قوله تعالى:

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾⁽³⁹⁾ وقد وجد تركيب (سواء السبيل) في كثير من الآيات،⁽⁴⁰⁾

وهو يعني الطريق الوسط البعيد عن العقبات.⁽⁴¹⁾ لكن هذا التناص جاء بتبديل المكان بين التراكيب في النص الشعري (السبيل السواء).

وقد استخدم عبدالرحيم محمود التركيب القرآني فصل الخطاب في أكثر من موضع حيث قال في قصيدة له بعنوان حظي اللسان:

إني رأيت الحق فصل خطابه يتلوه فينا الفصيل الصمصام⁽⁴²⁾

وقد ورد هذا التركيب في سورة "ص" حيث قال تعالى: ﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ وَالطَّيْرِ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْجُكَمَةَ وَفَصَّلَ الْخَطَابِ﴾⁽⁴³⁾. وتركيب فصل الخطاب يعني: العلم الفصل والقول المانع.⁽⁴⁴⁾ والمتحدث عنهما في النصين القرآني والشعري سيدنا داود والممدوح، وهما مالكان لفصل الخطاب.

أما إبراهيم طوقان فقد تحدث عن جنات رام الله الخضراء مشمهاً إياها بجنات عدن التي وعد الله بها عباده المتقين، فقد قال الشاعر في قصيدة له:

لا تعبان بطيف الهم إن طافا واقصد مصايف رام الله مصطافا

وانزل بندق "حرب" إن نزلت تجد جنات عدن على جنبه ألقافا⁽⁴⁵⁾

والنص الشعري يتناص مع القرآن الكريم في موضعين: فتركيب "جنات عدن" ورد في غير موضع من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾⁽⁴⁶⁾، وكذلك تركيب "جنات ألقافا" ورد في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾⁽⁴⁷⁾.

أما سعيد العيسى، فإنه يستعمل التركيبين القرآنيين المتقابلين في الدلالة (عذب فرات. وأجاج) للتمييز بين فتاتين مختلفتا في كل شيء مع أنهما أختان من أب وام، فقال:

وعجيب أمر الفتاتين أختان ومن والد وأم نتاج

ما ترى الماء ذاك عذب فرات مستساغ وذاك ملح أجاج

هكذا الناس منذ كانوا، فزيد غير عمرو صنوان فحم وعاج

حكمة الله منذ كان (قين) (وهبيل)⁽⁴⁸⁾ ومنذ سن الزواج⁽⁴⁹⁾

والتركيبان القرآنيان (عذب فرات وملح أجاج) وردا في غير موضع في القرآن الكريم⁽⁵⁰⁾، فقد قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شْرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ - وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾

وبالرغم من هذا القول، فإننا نلاحظ أن هناك مفردات لغوية اكتسبت هوامش إضافية، نتيجة لدخولها في التراكيب القرآنية، حتى يصح لنا القول إنها مفردات قرآنية حتى بعد تغير السياق وتغير الوظيفة النحوية يظل لها هذا الطابع، فإذا غرست في تركيب ما أشاعت فيه شيئاً من ظلالها المكتسبة، ومن ثم دلت على ظواهر تناصية.

وقد استخدم الشاعر عبد الرحيم عمر لفظة "أعدوا" في أكثر من موضع منها قوله في قصيدته كتاب أضاء:

فصرنا نعص بنان الندم	كتاب تركناه يا حسرة
وليس سوى حبله معتصم	وقال لنا اعتصموا يا عباد
فماذا ادخرتم لما قد ألم؟	وقال تأخوا أعدوا لهم
جنينا السبات وسوء الندم ⁽⁵¹⁾	بما قد عصينا كلام الإله

وتظهر في هذا النص اللفظتان "اعتصموا" و"أعدوا" وهما من الاستعمال القرآني. والشاعر يصح بذلك عندما يسوق هاتين اللفظتين بقوله "قال". وهذا دليل على استشعار النص القرآني، ثم استدعائه من خلال اللفظة والتصريح المباشر بأمرها ثم حذف باقي النص المستدعي للدلالة السياق عليه. وسياق الأبيات وعظي خطابي تلازم فيه الدوال مدلولاتها ولا تخرج علينا بدلالات ذات طاقة جديدة.

وقد وردت لفظة "اعتصموا"، في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا. وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾⁽⁵²⁾

أما لفظ أعدوا فقد وردت في قوله تعالى في معرض حديثه عن الإعداد والتجهيز للحرب: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّكُمْ وَعَدُوَّكُمْ وَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾⁽⁵³⁾

نص آخر يظهر مقدار التناص مع المفردة القرآنية تحدث فيه جميل علوش عن رحلة الإسراء والمعراج حيث قال:

يتلألاً نضارة وازدهاء	فعلى الخندق اختيال انتصار
الحق فاستجبت الدعاء	ودعاك الإله حين وفيت الله
حين أسريت للعلاء إسراء ⁽⁵⁴⁾	واعتنقت الخلود خلا عزيزاً

ونلحظ التناص في البيت الأخير في لفظة (أسريت) مع القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾⁽⁵⁵⁾

المصادر والمراجع

1. أثر القرآن الكريم في الشعر الاندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة (422.92هـ)، د. محمد شهاب العاني.
2. أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: عمر كحالة، 370/1، المطبعة الهاشمية دمشق، الطبعة الثانية.
3. الأعمال الشعرية الكاملة: طوقان إبراهيم.
4. الأعمال الكاملة: محمود عبدالرحيم، جمع وتحقيق عزالدين المناصرة، ص: 30، دار الكرمل، عمان، ط 1، 1993م.
5. الحمصي، مفردات القراءة وتفسير وبيان: محمد حسن، ص: 121، دار الرشيد، دمشق ط 1.
6. ديوان الحطيئة.
7. ديوان الخنساء: شرح عبدالسلام الحوفي، ص-73، دار الكتب العلمية.
8. ديوان الفرزدق
9. ديوان قصائدي الأولى: علوش، ص: 41، دار الينابيع للنشر، عمان 1999م.
10. السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق إبراهيم الإبياري، 510/1، مطبعة الحلبي، الطبعة الثانية، 1375هـ.
11. شرح ديوان الأحوص: لمجيد طراد، ص 70، دار الكتاب العربي.
12. العمدة لابن رشيق القيرواني، 20/1، تحقيق عبدالحميد هنداوي، المكتبة العصرية.
13. فتح الباري: 546/10.
14. قصد الشاعر بـ"قين" وهبيل (قابيل وهابيل) انظر العيسى، أشواق البلد البعيد، مرجع سابق، ص 184.
15. الكامل لأبي العباس المبرد: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، 28/1، دار الفكر العربي.
16. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي.

- 1 العمدة لابن رشيق القيرواني، 20/1، تحقيق عبدالحميد هنداي، المكتبة العصرية.
- 2 سورة الشعراء: الآية الكريمة من 224-227.
- 3 السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق إبراهيم الإياري، 510/1، مطبعة الحلبي، الطبعة الثانية، 1375هـ.
- 4 فتح الباري: 546/10.
- 5 ديوان الخطيئة.
- 6 ديوان الخنساء: شرح عبدالسلام الحوفي، ص-73، دار الكتب العلمية.
- 7 أعلام النساء في علمي العرب والإسلام: عمر كحالة، 370/1، المطبعة الهاشمية دمشق، الطبعة الثانية.
- 8 العمدة لابن رشيق القيرواني، 78/2.
- 9 سورة الأعراف: 148.
- 10 سورة الشمس: 11-14.
- 11 سورة التوبة: 40.
- 12 ديوان الفرزدق: 155/2.
- 13 الكامل لأبي العباس المبرد: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، 28/1، دار الفكر العربي.
- 14 سورة لعنكبوت: الآية الكريمة-41.
- 15 شرح ديوان الأحوص: لمجيد طراد، ص 70، دار الكتاب العربي.
- 16 سورة النمل: الآية 23.
- 17 سورة يوسف: الآية الكريمة 24.
- 18 سورة الواقعة: الآية من 51 - 55.
- 19 سورة الشعراء: الآية الكريمة من 57 - 58.
- 20 سورة الحاقة: الآية الكريمة من 36 - 37.
- 21 سورة الدخان: الآية الكريمة من 43 - 44.
- 22 سورة الأنبياء: الآية الكريمة - 37.
- 23 سورة التوبة: الآية الكريمة- 109.
- 24 أثر القرآن الكريم في الشعر الاندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة (422.92هـ)، د. محمد شهاب العاني: 24.
- 25 سورة ص: الآية الكريمة- 132.
- 26 سورة يوسف: الآية الكريمة- 39.
- 27 سورة القيامة: الآية الكريمة- 34.
- 28 سورة ص: الآية الكريمة- 142.
- 29 أثر القرآن الكريم في الشعر الاندلسي: 62.61.
- 30 أثر القرآن الكريم في الشعر الاندلسي: 178. وينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فواد عبد الباقي: مادة (خزّ، وسجد).
- 31 سورة يوسف: ص-40.
- 32 سورة يوسف: الآية الكريمة-100.

³³ وينظر على سبيل المثال، ديوان الشاعر: ص: 21/ب 1، 5، ص22/ب 8، 11، ص78/ب 9، 10، ص79/ب 3، 7، 8، 11، 14، 16، 17، ص 87/ب 5، ص131/ب 3، 9، ص141/ب 13، ص150/ب 1، 7، ص179/ب 6، ص 232/12، ص270/ب 16.

³⁴ سورة ص: الآية الكريمة - 63.

³⁵ سورة النبأ: الآية - 19.

³⁶ ينظر: الديوان: ص: 304/ب 10.

³⁷ ينظر: م، ن: ص: 306/ب 14.

³⁸ ديوان قصائدي الأولى: علوش، ص: 41، دار البنابيع للنشر، عمان 1999م.

³⁹ سورة المائدة: الآية الكريمة - 77.

⁴⁰ ورد في سورة البقرة: آية 108، وفي سورة المائدة: آية 60، وفي سورة القصص: آية 22، وفي سورة الممتحنة: آية 1.

⁴¹ انظر الحمصي، مفردات القراءة وتفسير وبيان: محمد حسن، ص: 121، دار الرشيد، دمشق ط 1.

⁴² الأعمال الكاملة: محمود عبدالرحيم، جمع وتحقيق عزالدين المناصرة، ص: 30، دار الكرملة، عمان، ط 1، 1993م.

⁴³ سورة ص: الآية الكريمة من 17-20.

⁴⁴ الحمصي، مفردات القراءة: ص: 454.

⁴⁵ الأعمال الشعرية الكاملة: طوقان إبراهيم، ص 22.

⁴⁶ سورة التوبة: آية-72، سورة الرعد: آية-23، سورة النحل: آية-31، سورة الكهف: آية-31، وغيرها..

⁴⁷ سورة النبأ: آية-16-14.

⁴⁸ قصد الشاعر بـ"قين" وهبيل (قابيل وهابيل) انظر العيسى، أشواق البلد البعيد، مرجع سابق، ص 184.

⁴⁹ انظر العيسى، أشواق البلد البعيد، مرجع سابق، ص 184.

⁵⁰ سورة الفرقان، الآية: 53، سورة الفاطر: آية 12.

⁵¹ سورة فاطر: الآية-12.

⁵² سورة آل عمران: الآية 103.

⁵³ سورة الأنفال: الآية 60.

⁵⁴

⁵⁵ سورة الإسراء: الآية 1.

1. *Asar Ul Qura'an Al Kareem Fe Al-Sher Al-Undlasi: Munzu Al-Fath Wa Hatta Saqoot Al-Khilafa, (422.92), Dr.Muhammad Shahab Al-Aani.*
2. *'Aelam Al Nisa' Fi Aalamayi Al Arab Wal' Islami: Eumar Kahalati, 1/370, Almatbaea Alhashimia Damishq, Altabeah Althaaniah.*
3. *Al'aemal Alshieria Alkamilah: Tuqan Ibrahim*
4. *Al'aemal Alkamilatu: Mahmud Eabdalrahim, Jame Watahqi qEazaalidiyn Almunasiratu, Si: 30, Dar Alkirmal, Eaman, T 1, 1993 Ad.*

5. *Al-Hamsi, Mufradat Al-Qira'at Wa Tafsir Wa Bayani: Muhamad Hasan, Si: 121, Dar Al-Rashida, Damashq T 1.*
6. *Diwan Al-Hatiatih*
7. *Diwan Al-Khansa'i: Sharh Abdul Salam Al-Hufii, Sa-73, Dar Ul Kutub Al-Eilmiati.*
8. *Diwan Ul-Furzadaq*
9. *Diwan Qasayidi Al'uwlaa: Aalush, Si: 41, Dar Alyanabie Linnushri Eamaan, 1999 Ad.*
10. *Alsiyrat Alnabawiat Liabn Hishami, Tahqiq 'Ibrahim Al'iibyari, 1/510, Matbaeat Alhalbi, Altabeat Althaaniatu, 1375h.*
11. *Shrah Diwan Al'ahwas: Limajid Taradi, S 70, Dar Alkitaab Alearabii.*
12. *Fath Albari: 10/546.*
13. *Qasad Alshaaeir Bi"Qin" Wahubil (Qabil Wahabil) Anzur Aleisaa ؄, 'Ashwaq Albalad Albaeida, Marjie Sabiqi, S 184.*
14. *Alkamil Li'abi Aleabaas Almubaradi: Tahqiq Muhamad 'Abu Alfadl 'Ibrahim, 1/28, Dar Alfikr Alearabii.*
15. *Almuejam Almufaharis Li'alfaz Alquran Alkarim, Muhamad Fuaad Eabd Albaqi.*
16. *Aleumdat Liabn Rashiq Alqayrawani, 1/20, Tahqiq Eabdalhamid Hindawi, Almaktabat Aleasriati.*